ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم
الى صراط مستقيم واى احسان اجل قدرا واعظم خطرا
من احسانه الى جميع المؤمنين واى افضال اعم منفعة واكثر
فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان دعوتهم الى الهداية
ومنقذهم من الغواية وداعيهم الى الفلاح والكرامة
ووسيلتهم الى ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم
والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمد فقد استبان لك
ان صلى الله تعالى عليه وسلم مستوجب للمحبة الحقيقية شرعا
لما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجبلة لما ذكرناه آنفا لافاضته
الاحسان وعمومه الاجمال فاذا كان الانسان يحب من منحه
مرة او مرتين معروفا او استنقذه من هلكة او مضرة
مدة التأذى بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم
ووقاه ما لا يفنى من عذاب الجحيم اولى ما يحب واذا كان يحب
بالطبع ملك لحسن سيرته او حاكم لما يؤثر من افواد طريقته
او قاض بعيد الدار لما يشاد من عدله او كرم شيمته فمن جمع
هذه الخصال على غاية مراتب الكمال احق بالحب واولى بالميل
وقد قال علي رضي الله عنه في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم
من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وذكرنا عن بعض
الصحابة انه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه صلى الله تعالى
عليه وسلم **فصل** في وجوب منا صحته صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج

اذا نصحوا

اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم قال اهل التفسير اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا
مخلصين مسلمين في السر والعلانية **حدثنا** الفقيه ابو الليث
بقراءتي عليه قال **حدثنا** حسين بن محمد قال **حدثنا** يوسف
بن عبد الله قال **حدثنا** ابو محمد بن عبد المؤمن قال **حدثنا**
ابو بكر بن النمار قال **حدثنا** ابو داود قال **حدثنا** احمد بن
يونس قال **حدثنا** زهير قال **حدثنا** سهيل بن صالح **عن** عطاء
بن يزيد **عن** تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم **قال** ائمتنا النصيحة لله ولرسوله
وائمة المسلمين وعامتهم واجبة قال الامام ابو سليمان
البستي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له
وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها
في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت العسل اذا خلصته
من شمعه وقال ابو بكر بن ابي اسحق الخفاف النصح فعل الشئ
الذي به الصلاح والملأمة مأخوذة من النصاح وهو
الخيط الذي يخاط به الثوب وقال ابو اسحق الزجاج نحوه
فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه
بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة في محابه
والبعد عن مساخطه والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)